



ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

إعداد

وفاء بنت عايض بن معيوض الجميعي شدى بنت إبراهيم بن حسين فرج
أستاذة الإدارة التربوية والتخطيط المشارك أستاذة الإدارة التربوية والتخطيط المشارك
جامعة الطائف جامعة الطائف

ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

إعداد

وفاء بنت عايض بن معيوض الجميعي شدى بنت إبراهيم بن حسين فرج

أستاذة الإدارة التربوية والتخطيط المشارك

أستاذة الإدارة التربوية والتخطيط المشارك

جامعة الطائف

جامعة الطائف

مستخلص البحث

هدف الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة للقيادة الأخلاقية بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من حيث تعزيز القيم والهوية الوطنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانته تم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، بلغ عددها (١١٩) معلمة، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة للقيادة الأخلاقية لتعزيز القيم والهوية الوطنية للمعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ كانت بدرجة مرتفعة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية حول ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة للقيادة الأخلاقية لتعزيز القيم لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، بالإضافة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية حول ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة للقيادة الأخلاقية لتعزيز القيم الوطنية لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، وكانت أهم توصيات الدراسة التأكيد على استمرار ممارسة القيادة الاخلاقية لما لها من آثار إيجابية في تعزيز القيم والهوية الوطنية والفضائل الاسلامية حيث تعد ضرورة ملحة لكل قائد تربوي، تبني ثقافة تنظيمية تؤكد على القيم والأخلاقيات التي لا تستقيم مهنة التعليم إلا بها، العمل على تعزيز كفاءة وفاعلية أداء قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لقيادة هذه المرحلة المهمة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ترسيخ ممارسات القيادة الاخلاقية لدى القيادات في إدارة التعليم من خلال اقتراح برنامج تدريبي قائم على القيادة الاخلاقية بأبعادها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: القيادة الاخلاقية، القائدات، الطفولة المبكرة، رؤية ٢٠٣٠.

Abstract

The aim of the study is to identify the degree to which early childhood leaders practice ethical leadership in Taif city in light of Vision 2030 in terms of promoting national values and identity. The study relied on the descriptive analytical approach. It used a questionnaire that was applied to a random sample of early childhood teachers, numbering (119) teachers.

The most important results of the study were: The degree to which early childhood leaders practice moral leadership to promote the values and national identity of female teachers in Taif in light of vision 2030 was high. There are also no statistically significant differences in overall score on practice of early childhood leaders of moral leadership to enhance the values of female teachers in Taif in light of vision 2030, from the point of view of study sample, the following variables are attributed: Academic qualification, number of years of experience, and number of training courses, in addition to that there are no statistically significant differences in overall score regarding practice of early childhood leaders of moral leadership to enhance the national identity of female teachers in Taif in light of vision 2030, from the point of view of study sample, the following variables are attributed to: academic qualification, and number of years of experience, while there were statistically significant differences due to the variable of number of training courses.

The most important recommendations of the study were to emphasize the continuation of exercise of moral leadership because of its positive effects in promoting national values and identity and Islamic virtues, as it is an urgent necessity for every educational leader, adopting an organizational culture that emphasizes the values and ethics in which the teaching profession is only valid. Working to enhance the efficiency and effectiveness the performance of early childhood leaders to lead this important stage in accordance with the Kingdom's vision 2030. Establishing ethical leadership practices among the leaders in education administration by proposing a training program based on ethical leadership in its various dimensions.

Keywords: Ethical Leadership, Women Leaders, Early Childhood, Vision 2030.

مقدمة البحث:

إن نجاح أي مؤسسة تعليمية يحتاج إلى القيادة الفاعلة وهي المصدر الأساسي في نجاح المؤسسات وتحقيق أهدافها، ويمكن القول ان القيادات الفاعلة تستخدم العديد من الاساليب والمهارات الملائمة لظروفها، ومنها: مهارة القيادة الأخلاقية، التي تتطلب من القائد الالتزام بالجانب الأخلاقي في جميع تعاملاته، وقد أصبح من الممارسات الاعتيادية في عصرنا الحاضر أن تصدر المنظمات مدونات أخلاقية Ethics of Code، وهي بمثابة مرشد أخلاقي لمنسوبي المؤسسات فيها وتتضمن ما يجب عمله وما لا يجب على المستوى الشخصي والعام؛ وهذا ما دعا إلى ضرورة وجود قيادات أخلاقية تلتزم بالقيم والمبادئ الاخلاقية وتتابع منسوبيها في مجال العمل.

واهتمت المملكة العربية السعودية في رؤيتها بالقيادة الأخلاقية حيث اشير في وثيقة تفاصيل الية عمل برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (١٤٤٢هـ) برنامج "تعزيز الشخصية الوطنية" وهو برنامج متكامل لتعزيز القيم والهوية الوطنية لدى جميع أفراد المجتمع متضمنة القائمين على العملية التعليمية بدءًا بمرحلة الطفولة المبكرة، وانتهاء بالمرحلة الجامعية، فالقيم وخاصة قيم المواطنة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ومنها تحديات الهوية الثقافية، لذا فإن امتلاك قادة مدارس التعليم للقيادة الأخلاقية يؤدي الى اكساب منسوبي المدارس القيم والهوية الوطنية بما يحقق رؤية ٢٠٣٠.

وقد أوصت الدراسات العلمية بضرورة تطبيق القيادة الأخلاقية لدى القائمين على العملية التعليمية كما في دراسة نايدو (Naidoo,2015) بضرورة امتلاك قادة المدارس للقيادة الأخلاقية؛ وذلك للحد من السلوك غير الأخلاقي، ولاهمية القيادة الأخلاقية؛ تناولها العديد من الباحثين للتأكد من امتلاك قادة المدارس لهذه المهارة، ومنها دراسة: دراسة الهندي (١٤٣٤هـ) حيث اشارت نتائج الدراسة الى ان درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية بمحافظات غزة للقيادة الأخلاقية كانت بدرجة مرتفعة، وبيلدورما وبايتو (Yoldoroma& Bautu,2010) التي اشارت نتائجها الى ان درجة ممارسة قادة مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية والخاصة للقيادة الأخلاقية في تركيا كانت مرتفعة، وكاترنسي وسونغو وسقلام Katranci& Sungu& (Saglam, 2015) التي اشارت نتائجها الى ان درجة ممارسة قادة مدارس المرحلة الثانوية المهنية بتركيا للقيادة الأخلاقية كانت مرتفعة، والشنوي والحبيب (٢٠١٧) التي اشارت نتائجها إلى أن قادة المدارس الثانوية بمنطقة الرياض كانت ممارستهم للقيادة الاخلاقية بدرجة كبيرة،

هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية باختلاف متغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة مديريهم للقيادة الأخلاقية باختلاف متغير سنوات الخدمة.

ومن مبادرات امارة مكة المكرمة لتحفيز قائدات مدارس التعليم العام بإدارات تعليم مكة المكرمة على التحلي بالقيم وحب الوطن والانتماء له بالمحافظة على تماسك وحدة المجتمع وتميبتها لدى المعلمات تم عقد مبادرات في منطقة مكة المكرمة ضمن فعاليات (كيف تكون قدوة) للتعرف على أبرز الجهود والبرامج والفعاليات التي يتم تنفيذها في الميدان لتعزيز القيم والهوية الوطنية لدى منسوبات المدرسة (امارة منطقة مكة المكرمة، ٢٠١٧: ٣٧).

واستنادا لما سبق فان قائدة رياض الاطفال لها دور كبير في ان تكون قدوة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة؛ لأنها هي المثل الأعلى والأسوة الحسنة في نظر المعلمة، تقلدها سلوكيا، وتحاكيها خلقيا من أجل النجاح في العمل والتميز فيه (المصري وعمار، ١٤٢٩: ١٥). ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

مشكلة البحث:

يعيش عالمنا الحديث اليوم بسبب الاتصال العالمي أزمة حقيقية تجاه القيم والمبادئ التي تحكم حياة الناس، حتى أن علماء التربية يرون أن أزمة هذا العالم هي أزمة قيم (الحربي، ١٤٣٠هـ: ٢). ومما لا شك فيه أن العولمة الثقافية أصبحت تباشر تأثيرها على الأجيال الناشئة من أبناء المجتمع، وصار مكن الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن من تهديد، وصار من الواجب على مؤسسات التعليم أن تتحمل المسئوليات لاستعادة التوازن المفقود والدفاع عن هويتنا وثقافتنا (الدوسري، ٢٠٠٨: ١١٩٦).

فمن أبرز أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ ترسيخ القيم الإيجابية عن طريق منظومة التعليم وذلك من خلال القيادة الأخلاقية لتنمية جيل يتميز بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديه القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي باستحداث مجموعة مرتفعة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية (الفوزان، ١٤٣٨: ٨٤). لذا يجب على قادة المؤسسات التعليمية التصدي لتحديات الهوية الوطنية، وأن يُوجدوا الوسائل المناسبة لحماية منسوبي المؤسسات التعليمية، وتوعيتهم بمخاطر هذه التحديات، وتقويتهم من الداخل، وتزويدهم

بالمهارات والقيم الأخلاقية للتصدي للثقافات الدخيلة (باهمام، ١٤٣٠: ١٧٢). فقد اشارت نتائج بعض الدراسات ان ممارسة القيادة الأخلاقية في مدارس التعليم لم تصل الى الحد المأمول من مراحل التعليم العام كما في نتائج دراسة كل من: غنيم (٢٠٢٠) التي اشارت الى أن ممارسة القيادة الاخلاقية في الإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة، والجيزة كانت بدرجة متوسطة مع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة (٢٠ سنة فأكثر). وصابر (Sabir, 2021) التي أشارت نتائجها الى ان درجة ممارسة قادة المدارس للقيادة الأخلاقية متوسطة، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة قادة المدارس للقيادة الأخلاقية بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة.

كما اشارت نتائج دراسة ايشيك (Ishik, 2020) الى تأثيرات القيادة الأخلاقية على فعالية المدارس في تركيا. وكذلك أوضحت نتائج دراسة خان وبومان وجافيد Khan & (Bauman & Javed, 2020) الى ان القيادة الأخلاقية لقائد المدرسة تعتبر حافز أخلاقي للمعلمين بالرغم من غياب المكافأة في المدارس الباكستانية.

وبالنظر الى مرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة فإن طبيعة عمل قائدات رياض الأطفال تفرض عليهن القيام بدورهن القيادي في توجيه سلوك المعلمات، كما إن رياض الأطفال بحاجة للقيادة الأخلاقية التي تحرص على الاهتمام بالمعلمات والعدل في معاملتهن، والعمل على تلبية احتياجاتهن، ومراعاة ظروفهن وإمكاناتهن، بالإضافة إلى تقديرهن ومشاركتهن في أنشطة الطفولة المبكرة، وما يتخذ في رياض الأطفال من قرارات؛ كل بما يساهم في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة، وقيام كل معلمة بعملها، وتحقيق الأهداف بالشكل المطلوب، وبقدر كبير من الكفاءة والفاعلية.

وبالتالي فان غياب القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف - ان وجد- يؤدي الى العديد من المضار التي من أهمها عدم اكتساب المعلمات للقيم الأخلاقية في مجال العمل، ونشأت جيل يفنقر الى التحلي بالقيم وتعزيز الهوية الوطنية، ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه القيادة الأخلاقية في مجال التعليم، تناولت الباحثتان القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف من حيث تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى المعلمات في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

وفي ضوء ذلك، تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن أن يؤثر ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة للقيادة الأخلاقية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى المعلمات مدينة الطائف؟

أسئلة البحث:

- وتتطلب الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:
- ١- ما درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز القيم لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
 - ٢- ما درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
 - ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز القيم لدى المعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟
 - ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز القيم لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ٢- التعرف على درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ٣- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز القيم لدى المعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟
- ٤- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- ١- أنها تتزامن مع الاهتمام المتزايد لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في ترسيخ القيم الأخلاقية في العملية التعليمية.
- ٢- أنها تساهم في تقديم مقترحات جديدة وتوصيات لقائدات مرحلة الطفولة المبكرة بشأن أهمية القيادة الأخلاقية في هذه المرحلة التعليمية.
- ٣- تزويد المكتبة العربية التربوية بدراسات حول القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الأهمية التطبيقية:

- ١- يؤمل ان يستفاد من نتائج هذه الدراسة في كليات التربية بالجامعات السعودية وإدارات التعليم، وقائدات رياض الأطفال ومعلماتها حيث تشكل نتائج الدراسة دليلاً إجرائياً للدور الأخلاقي الذي يمكن أن تقوم به قائدات رياض الأطفال في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- ٢- يمكن ان تفيد هذه الدراسة في تقديم أطر إجرائية ومنهجية تساعد القيادات في إدارات التعليم فيما يخص إعداد وتأهيل قادة وقائدات المدارس.
- ٣- قد تسهم هذه الدراسة في زيادة وعي قادة وقائدات المدارس، والقيادات التربوية، والمسؤولين التربويين بالجوانب الإيجابية والأسس والمبادئ والإجراءات الخاصة بالقيادة الأخلاقية، مما يدفعهم إلى الاهتمام بتوظيفها بما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية في المدارس.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- **حدود موضوعية:** القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠
- **حدود بشرية:** معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف.
- **حدود مكانية:** رياض الأطفال بمدينة الطائف.
- **حدود زمنية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

مصطلحات البحث:**القيادة الأخلاقية:**

تعرف بأنها إظهار سلوك قيادي يتضمن العديد من القيم وملائم من حيث الالتزام بالمعايير المقبولة في التصرفات الشخصية والعلاقات بالزملاء، ونشر تلك الثقافة لدى المرؤوسين (عابدين، ٢٠١٠: ٣٣٧).

وتعرفها الباحثتان تعريفاً إجرائياً بأنها: السلوك القيادي الذي تظهره قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف والذي يساهم في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، (ويُقاس من خلال الممارسات والإجراءات التي تتبعها القائدات في قيادتها لمؤسساتها التعليمية).

معايير البحث:

يتم تناول هذا البحث في محورين وهما:

المحور الأول: الإطار النظري للبحث.

المحور الثاني: الإطار الميداني للبحث

أولاً: الإطار النظري للبحث: ويتناول الموضوعات التالية:

▪ القيادة الأخلاقية: مغزاها ومبادئها ودورها في تعزيز القيم والهوية الوطنية

(أ) معزى القيادة الأخلاقية:

تعتمد القيادة بشكل أساسي على قدرة القائد على الفهم والتعامل مع من حوله، وتلمس احتياجاتهم، والعمل على تذليل ما يواجهون من صعوبات قد تعيق الأهداف المنشودة، وبالتالي تقع على عاتق القائد مسؤولية تحفيز فريق العمل معه واستثارة طاقاتهم وتوجيهها لتحقيق الأهداف، وللقيادة أهمية مرتفعة في توجيه سلوك المرؤوسين نحو تحقيق الأهداف المرغوبة، ولا شك أن المهارات القيادية تؤثر على سلوك الأداء العام في المنظمة لكون القائد هو الذي يحرك الجهود ويوجه الطاقات لتحقيق أفضل مستويات الإنجاز.

ولتأثير القيادة الأخلاقية على العديد من المتغيرات فقد تناولها الباحثين مع متغيرات مهمة في المجال التعليمي، منها: الولاء التنظيمي كما في دراسة أبو عبله (١٤٣٦هـ) التي اشارت نتائجها الى أن القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس بوكالة الغوث بمحافظة غزة كانت مرتفعة، كما كانت درجة تقدير معلمي وكالة الغوث لمستوى ولئهم التنظيمي مرتفعة. والقيم التنظيمية كما

في دراسة العساف والقдах (٢٠٢٠) التي اشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة ممارسة القيادة الاخلاقية وجميع مجالات القيم التنظيمية، كذلك ان درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للقيادة الاخلاقية كانت بدرجة مرتفعة، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمحور القيادة الاخلاقية تبعا لمتغير الخبرة، والثقة التنظيمية كما في دراسة درادكه والمطيري (٢٠١٧) التي اشارت نتائجها الى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين متغيري القيادة الاخلاقية وبين الثقة التنظيمية بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى ممارسة القيادة الاخلاقية والثقة التنظيمية تعزى للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وكذلك جاءت جميع أبعاد محور القيادة الأخلاقية التي تمارسها مديرات المدارس الابتدائية بمدينة الطائف عالية جداً والابداع الإداري كما في دراسة الشاعر (٢٠١٧) التي اشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة احصائية بين ممارسة القيادة الاخلاقية والابداع الاداري في الجامعات الفلسطينية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ممارسة القيادة الاخلاقية تعزى للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والالتزام كما في دراسة صابر (Sabir, 2021) التي إشارة نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين القيادة الأخلاقية لقادة المدارس في باكستان مع التزام المعلمين، والتطوير التنظيمي كما في دراسة غاردينر وتينوتو (Gardiner & Tenuto, 2015) التي اشارت الى ان القيادة الأخلاقية هي التطبيق العملي للعدالة الاجتماعية، كما اشارت نتائجها ان هناك علاقة ارتباط بين القيادة الأخلاقية والتطوير التنظيمي لدى قادة المدارس في الولايات الامريكية المتحدة. ونستنتج من ذلك بان التزام قادة مدارس التعليم بالقيادة الأخلاقية سيعكس اثار إيجابية على المنظومة المدرسية ككل، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي ميدان الإدارة المدرسية لمرحلة الطفولة المبكرة فإن القيادة الأخلاقية تعني أن تكون القائدة قدوة وأنموذجاً لجميع منسوبات المدرسة، وأن تتعامل معهم بخلق حسن، وأن تتقدم المصلحة العامة فوق كل اعتبار، وأن تُراعي العدالة التنظيمية، وأن تبني الثقة والقيم الأخلاقية (المزروعى، ٢٠٠٣: ٣١). فالقائدة التي تمتلك المهارات الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة ينبغي ان تتمتع بالنزاهة، والجدارة، الثقة والعدالة، والاهتمام كما أن هذه القائدة ليست فقط تعطي اهتماماً للأخلاق، ولكن أيضاً تمنح منسوبات المدرسة حق التعبير عن آرائهم وتؤسس للمعايير الأخلاقية، وتكافئ التصرف الأخلاقي المناسب، وتعاقب أولئك اللاتي لا يتبعن المعايير في تصرفاتهن، وتتخذ القرار العادل الذي يمكن أن يتبع من قبل المنسوبات.

وبالتالي فإن القيادة الأخلاقية هي ذلك النوع من القيادة الذي يستطيع فيه القادة أن يحدثوا تغييراً اجتماعياً يلي الحاجات الحقيقية للتابعين (السعود، ٢٠١٣، ٢٢). حيث اشارت روبرتس (Roberts, 2019) قائدة مدرسة أمريكية الى ان وظيفة المدارس في العصر الحديث معقدة؛ حيث تتحمل مسؤولية رعاية افراد المجتمع الصغار الى ان يصبحوا مواطنين بالغين، وبالتالي نؤدي وظيفة اجتماعية مهمة جدا للأطفال من جميع الاعمار، بالإضافة الى اننا قدوة للأطفال، ومسؤولون عن المواطنين الذين ننشئهم للمستقبل، ويجب علينا التركيز على الطريقة التي يتخذ بها قادة المدارس قراراتهم في ظل ضغوط التنافس الشديد، لذلك هناك مهارة مشتركة مفيدة يمكن لقادة المدارس اكتسابها للاسترشاد بها في المتاهة الأخلاقية وهي القيادة الأخلاقية، بالإضافة الى انها وضعت محددات للسلوك الأخلاقي كالتالي: تفضيل المصلحة العامة على الخاصة، النزاهة، الموضوعية، المساءلة، الشفافية، والصدق. وهذا ما اوضحه أوهارا (OHara, 2009) بان التعليم الحديث قد يخلق معضلات أخلاقية يتوجب على القادة مواجهتها، وبناء على ذلك قام بإجراء خمس مقابلات متعمقة لقادة المدارس في ايرلندا اشارت نتائجها الى ممارسة قادة المدارس للقيادة الأخلاقية بدرجة مرتفعة. ومن هنا يتضح الدور المهم لقادة النظام التعليمي في اكتساب مهارة القيادة الأخلاقية؛ حيث ان تأثيرها سينعكس على منسوبي المنظومة التعليمية ككل، بما يحقق اهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ب) مبادئ القيادة الأخلاقية:

تتطلب القيادة الأخلاقية من قادة المدارس الشجاعة الشخصية للوقوف على أي مبادئ سيئة لدى الطلاب، مع تقديم المصالح العامة على المصالح الذاتية، وضبط النفس والانضباط الذاتي والنزاهة بحيث يكونوا قدوة للطلاب، بالإضافة الى اتخاذ القرارات بناء على احتياجات منسوبي المدرسة، واكتشاف المواهب وادارتها بفاعلية، وفرض معايير أخلاقية لجميع منسوبي المدرسة (9: Sabir, 2021).

كما اشير في ساجناك (Sagnak, 2005)، وستريك (Strike, 2006) الى القائمة التي وضعتها الرابطة الامريكية لمديري المدارس من السلوكيات الأخلاقية المتوقعة منهم (The American Association of School Administrators(AASA) والمتضمنة ما يلي: جعل رفاهية الطلاب امرا أساسيا، الوفاء بالمسؤوليات المهنية بنزاهة، حماية حقوق الافراد، الالتزام بالقوانين المدرسية، تنفيذ السياسات واللوائح، اتباع الإجراءات المناسبة لحل مشكلات اللوائح الغير متسقة مع الأهداف التعليمية، وتجنب استخدام المناصب لتحقيق مكاسب شخصية، قبول الدرجات الاكاديمية او المهنية من مؤسسات معتمدة فقط، والسعي الى تحسين فاعلية المهنة من خلال الدراسة والتطوير.

ج) دور القيادة الأخلاقية في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

ان نقطة البداية لفهم القيادة الأخلاقية تشمل القيم التي تتمثل في: الإخلاص والأمانة والعدل والمساواة والصدق والقدوة الحسنة والصبر والتسامح وأداء الواجب وإتقان المهام وتقديم مصلحة المؤسسة التعليمية على المصلحة الخاصة (الطراونة، ٢٠١٠: ١٦٣). بالإضافة الى احترام الآراء والجدية ومراعاة المشاعر الوجدانية للمعلمات، والحرص على تعزيز العمل الجماعي بين المعلمات، والاتجاهات الانسانية نحو الاطفال (يحيى، ٢٠١٠: ٢٩).

وبالتالي امتلاك الأبعاد الأخلاقية لقائدة مرحلة الطفولة المبكرة لازمة لرفع تعزيز القيم لدى المعلمات، وكلما كانت العلاقة داخل رياض الأطفال بين القائدات والمعلمات تتسم بالإنسانية، كان المناخ يدفع المعلمات إلى الإنجاز والعطاء، ومن ذلك يتضح حاجة رياض الأطفال للقيادة الأخلاقية؛ حيث ان مرحلة الطفولة المبكرة بحاجة لأن تكون المعلمات قادرات على غرس القيم في هذه المرحلة العمرية؛ وبناء عليه فان نجاح القيادة في مرحلة الطفولة المبكرة يتوقف على مدى الالتزام الأخلاقي في تحقيق أهداف هذه المرحلة (العريضة، ٢٠١٢: ١١).

ومما سبق ترى الباحثتان أن على قائدات مرحلة الطفولة المبكرة أن يكن واسعاعات الصدر للمعلمات، وتجروهن على أن يدلين بما لديهن، وأن يعبرن عما في نفوسهن بكل صراحة ووضوح، وان تصارحن قائداتهن بما يختلج في صدورهن من إشكالات.

كما أصبحت الهوية الوطنية والمواطنة جملة من القيم الإنسانية السامية التي تسمو بها قيمة الإنسان، وتلازم وجودها بوجود المجتمع الامن، ومبادئ الوطنية التي تتجسد في كل جوانب الحياة الإنسانية، وتعد الحقوق والواجبات والانتماء من أهم ركائز المواطنة فالحقوق يجب أن ينعم بها المواطن؛ أما الواجبات، فعليه أن يؤديها نحو مجتمعه.

لذا تفرض علينا تحديات العصر أن نهتم بحسن تنشئة الجيل الجديد، وتربيتهم على حب الوطن وغرس قيم المواطنة في نفوسهم، وتلعب المؤسسات التربوية ومنها مؤسسات مرحلة الطفولة المبكرة دور مهم من خلال تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة التي تقوم بغرس قيم المواطنة في نفوس الصغار.

وتبرز اليوم أهمية الهوية الوطنية والمواطنة، من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهددها من أخطار العولمة الذي اصبح فيها العالم عبارة عن قرية صغيرة، ومؤسساتها، وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانعزال والانكفاء على الذات، إنما

يعني زيادة توعية الافراد من خلال الاسرة ومؤسسات المجتمع لتربيته وطنية تركز على تزويده بالمعارف والقيم، والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية (عربي، ١٤٣٠هـ: ٣)، وهنا تتضح أهمية دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

ونظراً لأهمية البيئة التربوية في تنمية المواطنة للفرد فقد تبنت مؤسسات التعليم الأمريكية تطوير البرامج وأساليب التعلم التي تهدف إلى تحقيق الكفايات الأساسية للفرد للمواطنة الفعالة، وكان من بين أهداف التربية التي ارتكزت عليها سياسة التعليم الأمريكية: فهم النظام الاجتماعي، وزيادة وعي الافراد بنبذ الأوضاع الاجتماعية غير المرغوبة بالنسبة للمجتمع من أجل تصحيح وتعديل قيم المواطنة، بالإضافة إلى احترام التباين في آراء الطلاب المواطنين، وتقدير معتقدات وأساليب حياة الآخرين، وكذلك نشر الوعي أيضاً بشأن الوسائل الدعائية المضللة التي تضر بالمجتمع، وأخيراً دعم وتعزيز مشاركة المواطنين في كافة مجالات التنمية، مع إرساء مبادئ السلام والتعاون، والانفتاح الدولي (الشراح، ٢٠٠١: ١٣٨). كذلك تعد قيمة التسامح على سبيل المثال جزء من قيم الانتماء الوطني التي تسهم في إرساء معاني الرضا والتقبل والتعايش، كما أنها قيمة خلقية عليا، كل ذلك مع معرفة أن المواطنة خاصة بكل فرد مستقل، وان مثل هذه القيم يعلي من شان الفرد، فان الوفاء والمصادقية والتسامح مثلاً لا بد وأن يكون لها دور وتأثير في نجاح قادة التعليم (العوفي، ٢٠١٥: ٣٤).

وأوضح أوسلر وستاركأي (Osler and Starkey, 2005) ما تتضمنه الهوية الوطنية والتي تتمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم، وأن يحققوا السلام، والعدالة في مجتمعهم من خلال المسؤولية الاجتماعية، وحل المشكلات والعدل بين افراد المجتمع مع احترام الاختلافات الثقافية بين الافراد، وحماية البيئة. كما اكدت دراسة الجعيثي (١٤٣٨هـ) في نتائجها الى وجود ارتباط موجب وذي دلالة بين درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية للقيادة الأخلاقية ودرجة ممارسة معلمهم سلوك المواطنة التنظيمية (الإيثار، ووعي الضمير، والسلوك الحضاري، والروح الرياضية، والكياسة). حيث كانت درجة ممارسة المديرين للقيادة الأخلاقية عالية جداً بينما لم توجد فروق ذات دلالة وفق متغير المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، بالإضافة الى ان درجة ممارسة المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية كانت درجة عالية وكذلك لمتغير سنوات الخدمة ما عدا مجال الكياسة (تعزى للخدمة الأقل)، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وهذا ما تؤيده دراسة العرايضة (٢٠١٢م) التي اشارت نتائجها الى ان هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة قائدي المدارس الثانوية الحكومية في عمّان للقيادة الأخلاقية

ومستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، وكان مستوى ممارسة قائدي المدارس الثانوية الحكومية في عمّان للقيادة الأخلاقية وسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين متوسطاً. كما ان مرحلة الطفولة المبكرة أساس السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية، وهي من أخطر المراحل في حياة النشء، وكذلك هي مرحلة بدء تكوين شخصية الطفل والانتقال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى المراحل التي تليها والتي يترتب عليها التواصل مع المجتمع في البيئة المحيطة والاستعداد لمهبتها في تربية أبنائها تربية صحيحة (الشريف، ٢٠٠٨: ٤) ومن هنا تتضح أهمية هذه المرحلة وأهمية غرس المعلمين قيم المواطنة لدى طلابها.

لذا فان توظيف قائدات رياض الأطفال للقيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة يتطلب منهن ممارسة النقد الذاتي والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، والتحلي بالأخلاق السامية في الحوار، واحترام الآخرين، بالإضافة الى الأمانة والموضوعية، وتحمل المسؤولية، وممارسة العمل التطوعي في حياتها، وتأدية واجباتها في الروضة على أكمل وجه، والعمل بروح الفريق (الحامد، ١٤٢٦ هـ: ٧٠).

ومما سبق فان قائدة الروضة الناجحة يجب أن تتبنى رسالة واضحة تتمثل في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات الطفولة المبكرة، وغرس القيم فيهن؛ وذلك بتلبية حاجاتهن الأساسية وحاجات نجاح عملهن في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن تشعرهن بالرعاية وتحقيق الذات من خلال احترامهن، وتهيئتهن للالتزام بقواعد المجتمع وقوانينه، والوعي لمسؤولياتهن تجاه جيل الرؤية.

ثانياً الإطار الميداني للبحث وبتناول:

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة الحالية فان المنهج الملائم لتحقيق أهدافها هو المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها دون تحيز أثناء الوصف

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف، وقد بلغ العدد الإجمالي لهن (٨٠٠) معلمة لعام ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

عينة البحث:

نظرا لكبر مجتمع الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من افراد مجتمع الدراسة بواقع (١٥%) من حجم المجتمع الأصلي لذا كان حجم العينة المستهدفة (١٢٠) معلمة. تمثلت أداة الدراسة في استبانة تتناول القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، لأنها الأكثر ملائمة للدراسة الحالية. وتم بناء أداة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- ١- تحديد الهدف من الاستبانة: تهدف الاستبانة إلى التعرف على إجراءات القيادة الأخلاقية التي تمارسها قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودورها في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى المعلمين، ودرجة ممارستهم لهذه الإجراءات.
- ٢- تحديد محتوى الاستبانة: لتحديد محتوى الاستبانة بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة قامت الباحثتان بالتالي:
 - الاطلاع على الأدبيات النظرية وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة ومحاولة الاستفادة منها في صياغة محتوى الاستبانة.
 - عمل مقابلات شخصية مع بعض معلمات الطفولة المبكرة بهدف التعرف على آراء وأفكار هؤلاء المعلمات حول القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٣- صياغة العبارات المتضمنة في الاستبانة مع مراعاة ترتيب العبارات في تسلسل المنطقي، وتكون العبارات معبرة بشكل وثيق ومباشر عن موضوع الدراسة.
- ٤- أبعاد الاستبانة: تضمنت الاستبانة مجموعة من العبارات التي لها استجابات (بدرجة مرتفعة جدًا - بدرجة مرتفعة - بدرجة متوسطة - بدرجة صغيرة - بدرجة صغيرة جدًا) تأخذ الدرجات التالية على الترتيب (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١). وتم تجميع العبارات في محورين هما:

المحور الأول: دور القيادة الأخلاقية في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

المحور الثاني: دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

- ٥- استطلاع آراء المحكمين حول الاستبانة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة والسياسات التعليمية، مع مراعاة عمل التعديلات التي اقترحها المحكمون وأصبحت جاهزاً للتجربة الاستطلاعية.
- ٦- تطبيق الاستبانة استطلاعياً: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة، وعرضها على السادة المحكمين وعمل التعديلات المطلوبة، تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من معلمات الطفولة المبكرة، وبلغت العينة الاستطلاعية ٢٥ معلمة من مدينته الطائف وتم بتصحيح الاستبانات، ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.
- ٧- التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة والتي تمثلت في الصدق والثبات.
- صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين: الأولى صدق المحكمين، والثانية صدق الاتساق الداخلي.
 - صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الأداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما بالجدولين التاليين:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول: دور القيادة الأخلاقية في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة				المحور الثاني: دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة			
م	معامل ارتباط بيرسون	م	معامل ارتباط بيرسون	م	معامل ارتباط بيرسون	م	معامل ارتباط بيرسون
١	*٠,٤٥١	١١	**٠,٦٢١	١	**٠,٥٨٨	١١	*٠,٤٥٣
٢	**٠,٥٤٥	١٢	**٠,٦٠٣	٢	**٠,٦٠٩	١٢	*٠,٤٨٤
٣	*٠,٤٤١	١٣	*٠,٤٧٦	٣	**٠,٥٤٧	١٣	*٠,٤٤٩
٤	*٠,٤٥١	١٤	**٠,٦٠١	٤	**٠,٦٠٣	١٤	*٠,٤٨٤
٥	*٠,٤٧٤	١٥	**٠,٧٠٢	٥	*٠,٤٧٦	١٥	*٠,٤٧٩
٦	*٠,٤٣٦	١٦	*٠,٤٦٤	٦	**٠,٦١٥	١٦	*٠,٤٥٢
٧	*٠,٤٧٨	١٧	*٠,٤٤٣	٧	*٠,٤٥٥	١٧	**٠,٥٣٤
٨	*٠,٤٥٣	١٨	*٠,٤٦٩	٨	*٠,٤٧٢	١٨	*٠,٤٤٦
٩	*٠,٤٣٣	١٩	**٠,٦٠١	٩	*٠,٤٤٠	١٩	**٠,٥٩٨
١٠	**٠,٦٠١	٢٠	*٠,٤٣٦	١٠	*٠,٤٢٧	٢٠	**٠,٦٣٢

* القيمة دالة عند ٠,٠١ & * القيمة دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة دالة عند $0,05$ & $0,01$ مما يعني أن العبارات تقيس ما يقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية بالاستبانة.

المحور الثاني	المحور الأول	
		المحور الأول
	**٠,٧٥٧	المحور الثاني
**٠,٨٤٠	**٠,٨٤٣	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والمحور الآخر والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند $0,05$ و $0,01$ مما يعني أن المحاور تقيس ما يقيسه الاستبانة أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

▪ حساب ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي.

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لاستبانة مهارات القيادة

م	البعد	معامل الثبات
١	المحور الأول	٠,٨٤٣
٢	المحور الثاني	٠,٨٤١
	الاستبانة كاملة	٠,٨٩٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاستبانة قيم مقبولة من الناحية الإحصائية.

٨- الصورة النهائية للاستبانة: بعد حساب معاملي الصدق والثبات، تم التوصل إلى الصورة النهائية، حيث تضمنت الاستبانة محورين يدور كل محور منها حول عدة عبارات تعبر عن هذا المحور موزعة كما يلي:

م	البيعد	عدد العبارات
١	المحور الأول	٢٠
٢	المحور الثاني	٢٠
	الاستبانة كاملة	٤٠

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "ما درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة

المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز القيم لدى المعلمات بمدينة

الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟"

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب عدد التكرارات ونسبتها لكل استجابة من

استجابات الاستبانة كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من

عبارات الاستبانة وتم ترتيب العبارات حسب المتوسط تنازلياً، وقد تم إعطاء وزن للبدائل:

(بدرجة مرتفعة جداً=٥، بدرجة مرتفعة=٤، بدرجة متوسطة=٣، بدرجة قليلة=٢، بدرجة قليلة

جداً=١)، وقد تم تحديد المدى للاستجابة كما يلي:

$$\text{المدى} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨٠$$

جدول رقم (٤) توزيع مدى الاستجابات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الاستجابة	مدى المتوسطات
بدرجة مرتفعة جداً	٥,٠٠ - ٤,٢١
بدرجة مرتفعة	٤,٢٠ - ٣,٤١
بدرجة متوسطة	٣,٤٠ - ٢,٦١
بدرجة منخفضة	٢,٦٠ - ١,٨١
بدرجة منخفضة جداً	١,٨٠ - ١,٠٠

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول : درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز القيم لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

الترتيب	الفقرات : تعتمد قائدة الروضة الإجراءات التالية :	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	تحترم قدرات وإمكانات المعلمات المهنية .	٤,٠٨	٠,٩٤	مرتفعة
	تشجع المعلمات على تحمل المسؤولية .	٤,٠٦	٠,٩٣	مرتفعة
	تفعل دورات تدريبية للمعلمات في مجال القيم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ .	٤,٠٠	٠,٩٩	مرتفعة
	تحث المعلمات على المشاركة في مشروع كيف تكون قدوة قيمية .	٤,٠٠	٠,٩٩	مرتفعة
	تعقد مسابقة أفضل بحث حول القيم السلوكية المستفادة من رؤية ٢٠٣٠ بين المعلمات .	٣,٩٢	١,٠٥	مرتفعة
	تشجع المعلمات على الحوار الفعال والبناء .	٣,٩٠	٠,٩٤	مرتفعة
	تقدر ظروف المعلمات وحاجاتهن الشخصية بشكل موضوعي .	٣,٩٠	٠,٩٧	مرتفعة
	تنشر ثقافة التعامل وفق مبدأ العلاقات الإنسانية .	٣,٨٧	١,٠٥	مرتفعة
	تشجع المعلمات على احترام بعضهن بعضاً .	٣,٨٣	٠,٩٠	مرتفعة
	توزع مطويات إلكترونية حول القيم باستخدام الوسائط الإلكترونية على المعلمات .	٣,٧٣	١,٠٩	مرتفعة
	تعقد مسابقة أفضل تطبيقات عملية حول القيم المستفادة من المناهج الدراسية بين المعلمات .	٣,٦٧	١,٠٦	مرتفعة
	تشارك المعلمات في صنع القرارات المتعلقة بالانضباط المدرسي .	٣,٦٧	١,٠٦	مرتفعة
	تتيح الفرصة للمعلمات للمشاركة في الأعمال التطوعية .	٣,٦٢	١,١٣	مرتفعة
	تشجع العمل التعاوني بين المعلمات في المدرسة .	٣,٣٩	١,٠٧	متوسطة
	تعقد مسابقة أفضل معلمة ملتزمة بقيم مهنة التدريس .	٣,٣٦	١,٠٩	متوسطة
	تعقد ورش عمل لمناقشة بعض كتب كبار العلماء بالمملكة حول القيم .	٣,٢٠	١,٢٥	متوسطة
	توفير بيئة تربوية وتعليمية بالروضة داعمة للقيم .	٣,٠١	١,٣٥	متوسطة
	تنشر روح التسامح في التعامل بين المعلمات .	٢,٧٣	١,٣٧	متوسطة
	تتيح الفرصة للمعلمات للتعبير عن آرائهن .	٢,٧٣	١,٣٧	متوسطة
	تطلب النصيحة من المعلمات في مجال العمل .	٢,٧٣	١,٣٧	متوسطة
	الإجمالي	٣,٥٧	١,١٠	مرتفعة

من جدول (٥) يتضح ما يلي:

أشارت النتائج إلى أن استجابات عينة الدراسة مرتفعة مما يعني الموافقة بدرجة مرتفعة على عبارات المحور الأول حيث أن المتوسط الحسابي لمعظم العبارات أكبر من ٣,٤١ مرتبة تنازلياً حسب جدول (٥). أما إجمالي متوسط المحور فقد بلغ ٣,٥٧ مما يعني الموافقة بدرجة

مرتفعة على هذا المحور، والنتائج السابقة تشير إلى اتفاق العينة على درجة ممارسة القائدات لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تعزز القيم وذلك قد يدل على أن قائدة الروضة تدرك أهمية القيادة الأخلاقية في العمل التربوي ودورها في غرس هذه القيم لدى المعلمات من خلال المواقف الإدارية والتعامل اليومي مع المعلمات حيث تعد مؤشرا ايجابيا لنجاح العمل. وقد يعود السبب ايضا إلى التزام قائدة الروضة بتطبيق الأنظمة والتعليمات التي تصلها من الجهات الإدارية التعليمية بنشر التعاون والاهتمام بتطوير المعلمات وتشجيعهن على المشاركة والعمل بروح الفريق الواحد وهذا ما أكدته رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أهمية ترسيخ القيم الإيجابية في شخصية المواطن السعودي من خلال تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها.

وفي ضوء الجدول السابق نجد أن العبارة رقم (١) والتي نصها "تحترم قدرات وإمكانات المعلمات المهنية." جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٨) ودرجة ممارسة مرتفعة، وقد يعود سبب ذلك أن أبسط صور ممارسة القيادة الأخلاقية الالتزام بتعزيز العلاقات الانسانية مع المعلمات والاهتمام بهن واحترام قدراتهن المهنية.

وجاءت العبارة رقم (٢٠) والتي نصها "تطلب النصيحة من المعلمات في المدرسة." في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٣) بدرجة ممارسة منخفضة، وقد يعود سبب ذلك إلى أن قائدة الروضة لديها العديد من الأعباء والمسؤوليات وقد تتعرض للكثير من الضغوط في العمل وايضا بحسب الطبيعة البشرية يميل بعض القادة إلى عدم طلب النصيحة أو العون من المرؤوسين ولكن لابد للقائدة أن تتفهم موضوع طلب النصيحة وتقبل النقد من المعلمات وأن يكون النقد بناء والهدف منه المصلحة العامة للجميع. وهذا ما ايدته دراسة العساف والقذاح (٢٠٢٠) من وجود ارتباط قوي بين القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية.

وللتأكد من الدلالة الإحصائية لهذا المحور تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (اختبار ت لعينة واحدة هو حالة من حالات اختبار الفرق بين المتوسطات، وفيه تتم مقارنة متوسط مجموعة واحدة بمتوسط معلوم أو متوسط افتراضي، ويكون متوسط المجموعة الذي تم الحصول عليه من العينة هو إحصائي العينة أما المتوسط المعلوم فهو المأخوذ من المجتمع)، وفي هذه الدراسة تم وضع المتوسط المعلوم بقيمة (٦٠) ووفقاً للاستبانة تقابل الاستجابة (٣) من استجابات الاستبانة وكانت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٦): نتائج تطبيق إختبارات لعينة واحدة على درجات المحور الأول

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١١٩	٧١,٤٢٠٢	١١,١٨٦٠٢	١١,١٣٧	١١٨	٠,٠٠٠

والنتيجة في جدول (٦) توضح وجود دلالة إحصائية في استجابات العينة على المحور الأول مما يؤكد وجهة نظر المعلمات في ممارسة قائدة مرحلة الطفولة المبكرة للقيادة الأخلاقية لتعزيز القيم لدى معلمات الطفولة المبكرة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي نص على : ما درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب عدد التكرارات ونسبتها لكل استجابة من استجابات الاستبانة كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة وتم ترتيب العبارات حسب المتوسط تنازلياً.

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٧) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثاني درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى المعلمات بمدينة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

الفقرات: تعتمد قائدة الروضة الإجراءات التالية:	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١- تعقد ندوات حول أضرار الإرهاب .	٤,٣٦	٠,٩٢	مرتفعة جداً
٢- تعزيز ثقافة الافتخار بما تحقق في المملكة من منجزات .	٤,٣٦	٠,٧٩	مرتفعة جداً
٣- تفعيل شبكة التواصل الاجتماعي في تثقيف المعلمات بالقضايا الوطنية .	٤,٠٢	٠,٩٨	مرتفعة
٤- تحفيز المعلمات على تنفيذ الدراسات والأبحاث حول دور رؤية ٢٠٣٠ .	٤,٠١	٠,٨٩	مرتفعة
٥- تحذير المعلمات كل ما يضر بقضايا الوطن التي يبتها المفرضون عبر شبكات التواصل الاجتماعي .	٣,٨١	٠,٨٩	مرتفعة
٦- تحفيز المعلمات على تقديم رؤى تطويرية شاملة للأنشطة الوطنية حول فعاليات المناسبات الوطنية .	٣,٧٦	٠,٨٧	مرتفعة
٧- تشجيع المعلمات على تقديم المقترحات التي تساهم في رفع وعي الطالبات بالقضايا الوطنية .	٣,٧٦	٠,٩٣	مرتفعة
٨- حث المعلمات الروضة على المشاركة في الفعاليات الوطنية .	٣,٧١	٠,٩٤	مرتفعة
٩- نشر ثقافة تقدير جهود حكومة المملكة في المحافل الوطنية .	٣,٧١	١,٠٧	مرتفعة
١٠- تشجيع المعلمات على المشاركة في الفعاليات الوطنية الخاصة بقواعد المرور وأداب قيادة المرأة للسيارات .	٣,٧٠	١,١٢	مرتفعة
١١- نشر ثقافة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة بين المعلمات .	٣,٦٩	١,٢٧	مرتفعة
١٢- تحفيز المعلمات على تنفيذ المبادرات الوطنية المبتكرة حول كيفية	٣,٦٦	٠,٩٧	مرتفعة

درجة الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات: تعتمد قائدة الروضة الإجراءات التالية:
			الاستفادة من رؤية ٢٠٣٠ في تطوير مهارات المعلمة الفنية.
مرتفعة	١,١١	٣,٦١	١٣- تحث المعلمات على المشاركة في الفعاليات التي تدور حول مساهمات المرأة السعودية الوطنية ودورها في إنجاح رؤية ٢٠٣٠
مرتفعة	١,٠٥	٣,٤٤	١٤- عرض أفلام وثائقية على المعلمات حول الإنجازات الحضارية للمملكة في المناسبات الوطنية المختلفة.
مرتفعة	١,١٩	٣,٤١	١٥- تشجيع المعلمات على المشاركة في حملات التوعية الوطنية برؤية ٢٠٣٠ ومنجزاتها في مختلف المجالات.
متوسطة	١,١٩	٣,٣٥	١٦- تحفيز المعلمات على ربط المناهج الدراسية برؤية المملكة ٢٠٣٠
متوسطة	١,٢٠	٣,٢٠	١٧- تشجيع المعلمات على المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية التي تعقدها الجامعات والمؤسسات حول رؤية ٢٠٣٠
متوسطة	١,٢٤	٢,٩٤	١٨- تنفيذ محاضرات للمعلمات حول الأمن الفكري.
متوسطة	١,٣٨	٢,٧١	١٩- تفعيل ورش عمل حول دور برامج التحول الوطني ٢٠٢٠م في تطوير أداء المعلمات بالروضة.
متوسطة	١,٣٤	٢,٦٦	٢٠- تشجيع الدورات التدريبية للمعلمات بالروضة حول دور رؤية ٢٠٣٠ في تطوير العملية التعليمية.
مرتفعة	١,٠٧	٣,٥٩	الاجمالي

من جدول (٧) يتضح ما يلي:

أشارت النتائج أن استجابات عينة الدراسة مرتفعة مما يعني الموافقة بدرجة مرتفعة على عبارات المحور الثاني حيث أن المتوسط الحسابي لمعظم العبارات أكبر من ٣,٤١ مرتبة تنازلياً كما في جدول:

أما اجمالي متوسط المحور فقد بلغ ٣,٥٩ مما يعني الموافقة بدرجة مرتفعة على هذا المحور، والنتائج السابقة تشير إلى إتفاق العينة على درجة ممارسة القائدات لإجراءات القيادة الأخلاقية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

وقد يعود سبب ذلك إلى معرفة القائدات بأهمية ممارسة القيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية التي تعد واجب وطني يقع على عاتق الجماعة والأفراد، والعمل على تنمية الهوية الوطنية وترسيخها يعد أحد أهم استراتيجيات وأهداف الدولة ويظهر ذلك واضحاً في رؤية المملكة ٢٠٣٠. وهذا ما ايدته دراسة الجعيثي (١٤٣٨ هـ) من الارتباط القوي والموجب بين القيادة الأخلاقية وسلوك المواطنة.

وللتأكد من الدلالة الإحصائية لهذا المحور تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وتم وضع المتوسط المعلوم بقيمة (٦٠) ووفق للاستبانة تقابل الاستجابة (٣) من استجابات الاستبانة وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨) : نتائج تطبيق إختبارات لعينة واحدة على درجات المحور الأول

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١١٩	٧١,٨٤٨٧	١٠,٦١٥٥٠	١٢,١٧٦	١١٨	٠,٠٠٠

والنتيجة في جدول (٨) توضح وجود دلالة إحصائية في استجابات العينة على المحور الأول مما يؤكد وجهة نظر المعلمات في ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

ونلاحظ من المحور الأول والثاني ان درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بدرجة مرتفعة، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الهندي (١٤٣٤هـ)، ويلدورما وبياتو (Yoldoroma & Bautu, 2010)، والشتوي والحبیب (٢٠١٧)، وكاترنسي وسونغو وسقلام (Katranci & Sungu & Saglam, 2015)، حيث كانت ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية بدرجة مرتفعة، بينما اختلفت مع دراسة كل من: درادكه والمطيري (٢٠١٧)، والبعيثي (١٤٣٨هـ) حيث كانت ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية بدرجة عالية جداً، وكذلك دراسة كل من: وصابر (Sabir, 2021)، والعرايضة (٢٠١٢م) حيث كانت ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية بدرجة متوسطة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.5)$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة للقيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بمدينة الطائف تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟ وللإجابة عن السؤال السابق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه في حالة وجود دلالة إحصائية للتعرف على دلالة الفروق في المتغيرات السابقة، وكانت النتائج كما يلي:

١- نتائج تطبيق (تحليل التباين الحادي) على استجابات عينة الدراسة في المحور الأول: تقدير عينة الدراسة للقيادة الأخلاقية لدى القائدات لتعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بمدينة الطائف وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
البكالوريوس	١٠٤	٧١,٣٧٥٠	١١,٤٤٤٤١
الدبلوم	٩	٧١,٦٦٦٧	٩,٠٥٥٣٩
الماجستير	٦	٧١,٨٣٣٣	١١,١٠٧٠٥
المجموع	١١٩	٧١,٤٢٠٢	١١,١٨٦٠٢

جدول (١٠) : نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على استجابات عينة الدراسة في المحور الأول من محاور

الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٧٨٣	٢	٠,٨٩٢	٠,٠٠٧	٠,٩٩٣
داخل المجموعات	١٤٧٦٣,٢٠٨	١١٦	١٢٧,٢٦٩		
المجموع	١٤٧٦٤,٩٩٢	١١٨			

من جدول (٩) و جدول (١٠) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي؛ حيث أن قيمة (ف) غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). وقد يعود سبب ذلك إلى أن المعلمات على اختلاف مؤهلهن الدراسي يدركن أهمية ممارسة القيادة الأخلاقية لقائدة الطفولة المبكرة وانعكاسها على العمل التربوي وخاصة في مجال تعزيز القيم لديهن وأنها جزء مهم من عملها الإداري والتربوي.

٢- نتائج تطبيق (تحليل التباين الأحادي) على استجابات عينة الدراسة في المحور الأول: تقدير عينة الدراسة للقيادة الأخلاقية لدى القائدات في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (تم استبعاد العينة أقل من ٥ سنوات لأنها معلمة واحدة فقط) والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٤	٧٢,٨٤٣٨	١٠,١٩٢١٥
أكثر من ١٠ سنوات	٥٤	٦٩,٥٧٤١	١٢,١٥٧١٥
المجموع	١١٩	٧١,٤٢٠٢	١١,١٨٦٠٢

جدول (١٢): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على استجابات عينة الدراسة في المحور الأول من محاور الاستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣١٣,١١٣	١	٣١٣,١١٣	٢,٢٦٦	٠,١١٥
داخل المجموعات	١٤٣٧٧,٦٤١	١١٦	١٢٣,٩٤٥		
المجموع	١٤٦٩٠,٦٥٤	١١٧			

من جدول (١١) وجدول (١٢) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول للقيادة الأخلاقية لدى القائدات في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بمدينة الطائف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة؛ حيث أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وقد يُعزى ذلك إلى أن تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز القيم ثابتة ولا تتأثر بسنوات الخبرة لأن هذه القيم تعتبر راسخة في شخصية القائدة المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف.

٣- نتائج تطبيق (تحليل التباين الحادي) على استجابات عينة الدراسة في المحور الأول: تقدير عينة الدراسة للقيادة الأخلاقية لدى القائدات في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، والجداول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للدورات التدريبية

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
١٠,١٠٠٧٧	٧٠,٤٤٤٤	٢٧	خمس دورات فأقل
١١,٦٥٥٤٥	٦٨,٨٧١٠	٣١	من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات
١١,٢٧٥١٠	٧٣,١٤٧٥	٦١	أكثر من ١٠ دورات
١١,١٨٦٠٢	٧١,٤٢٠٢	١١٩	الاجمالي

جدول (١٤): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على استجابات عينة الدراسة في المحور الأول من محاور

الاستبانة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٠٩,١٦٩	٢	٢٠٤,٥٨٤	١,٦٥٣	٠,١٩٦
داخل المجموعات	١٤٣٥٥,٨٢٣	١١٦	١٢٣,٧٥٧		
المجموع	١٤٧٦٤,٩٩٢	١١٨			

من جدول (١٣) وجدول (١٤) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول للقيادة الأخلاقية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز القيم لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف وفقاً لمتغير الدورات التدريبية؛ حيث أن قيمة (ف) غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). وقد يعود السبب إلى اتفاق عينة الدراسة باختلاف دوراتهم التدريبية على ممارسة القادة القيادة الأخلاقية لتعزيز وتقارب وجهات النظر حول هذه الممارسة بين جميع المعلمات. **رابعاً:** الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.5 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة للقيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية لدى القائدات بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

٤- نتائج تطبيق (تحليل التباين الحادي) على استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني: تقدير عينة الدراسة للقيادة الأخلاقية لدى القائدات في تعزيز الهوية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
البكالوريوس	١٠٤	٧٢,٦١٥٤	١٠,٤٩٧٦٣
الدبلوم	٩	٦٤,٣٣٣٣	١٠,٩٥٤٤٥
الماجستير	٦	٦٩,٨٣٣٣	٨,٨٦٣٧٨
المجموع	١١٩	٧١,٨٤٨٧	١٠,٦١٥٥٠

جدول (١٦): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على استجابات عينة الدراسة

في المحور الثاني من محاور الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

المؤهل الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٩٣,٨٢٩	٢	٢٩٦,٩١٤	٢,٧١١	٠,٠٧١
داخل المجموعات	١٢٧٠٣,٤٤٩	١١٦	١٠٩,٥١٢		
المجموع	١٣٢٩٧,٢٧٧	١١٨			

من جدول (١٥) وجدول (١٦) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول درجة ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي ؛ حيث أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

٥- نتائج تطبيق (تحليل التباين الحادي) على استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني: تقدير عينة الدراسة حول درجة ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى قائدات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، والجداول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٤	٦٩,٩٦٨٨	١١,٢٦٤٤٥
أكثر من ١٠ سنوات	٥٥	٧٣,٥٥٥٦	٨,٨٢٤٦٤
المجموع	١١٩	٧١,٦١٠٢	١٠,٣٣٥٤٢

جدول (١٨): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني من محاور الاستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

مستوى الدلالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٧٦,٧٩٧	١	٣٧٦,٧٩٧	٣,٦٠٦	٠,٠٦٠
داخل المجموعات	١٢١٢١,٢٧١	١١٦	١٠٤,٤٩٤		
المجموع	١٢٤٩٨,٠٦٨	١١٧			

من جدول (١٧) وجدول (١٨) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وفقاً لمتغير سنوات الخبرة ؛ حيث أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). يتضح من العرض السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول درجة ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي وبتغير سنوات الخبرة وذلك يعكس مستوى إدراك القائدات لأهمية ممارسة القيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحولات والتغيرات المحيطة بالمجتمع ومعرفتهن

الكافية بما هدفت إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ من غرس قيم الانتماء والولاء الوطني والاعتزاز بالدين الاسلامي والحضارة الاسلامية .

٦- نتائج تطبيق (تحليل التباين الحادي) على استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني: تقدير عينة الدراسة لدرجة ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وفقاً لمتغير الدورات التدريبية، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للدورات التدريبية

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الدورات التدريبية
١١,٣٣٧٦١	٧٢,٨١٤٨	٢٧	خمس دورات فأقل
١٠,٩٩٨٤٤	٦٦,٩٦٧٧	٣١	من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات
٩,٤٠٣٣٨	٧٣,٩٠١٦	٦١	أكثر من ١٠ دورات
١٠,٦١٥٥٠	٧١,٨٤٨٧	١١٩	الاجمالي

جدول (٢٠): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على استجابات عينة الدراسة

في المحور الثاني من محاور الاستبانة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
٠,٠١٠	٤,٨٢٣	٥١٠,٤١٣	٢	١٠٢٠,٨٢٦	بين المجموعات
		١٠٥,٨٢١	١١٦	١٢٢٧٦,٤٥٢	داخل المجموعات
			١١٨	١٣٢٩٧,٢٧٧	المجموع

من جدول (١٩) و جدول (٢٠) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حول درجة ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الطائف في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وفقاً لمتغير الدورات التدريبية؛ حيث أن قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الدلالة تم استخدام اختبار شففيه لتحديد الفروق بين المجموعات الثلاث

وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢١) نتائج تطبيق اختبار شيفيه على المحور الثاني

الدورات التدريبية	المتوسط	الفرق في المتوسط	الدلالة
خمس دورات فأقل	٧٢,٨١٤٨	من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات	٠,١٠٢
		أكثر من ١٠ دورات	١,٠٨٦٨٢-
من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات	٦٦,٩٦٧٧	خمس دورات فأقل	٠,١٠٢
		أكثر من ١٠ دورات	*٦,٩٣٣٩٠-
أكثر من ١٠ دورات	٧٣,٩٠١٦	خمس دورات فأقل	٠,٩٠١
		من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات	٠,٠١١

أشارت نتائج تطبيق اختبار شيفيه إلى أن الدلالة الإحصائية في الدورات التدريبية ذات المتوسط الأعلى حيث تميل الفروق إلى الدورات التدريبية أكثر من ١٠ دورات، مما يعني أن الدورات التدريبية الكثيرة تسهم في زيادة وعي معلمات الطفولة المبكرة حول ممارسة القائدات للقيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م. مما يعني أن الدورات التدريبية الكثيرة تسهم في زيادة وعي معلمات الطفولة المبكرة حول دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الهوية الوطنية لدى معلمة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ م وبالتالي يكون لديهن خبرة ودراية بطبيعة الأدوار والأنشطة والكفايات التي ينبغي للقائدة أن تقوم بها من أجل تعزيز وتنمية مفاهيم الهوية الوطنية.

ومن جميع ما سبق يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة القيادة الأخلاقية لتعزيز القيم تعزى للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة قائدات مرحلة الطفولة المبكرة القيادة الأخلاقية لتعزيز الهوية الوطنية تعزى للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: درادكه والمطيري (٢٠١٧)

دراسة الشاعر (٢٠١٧) التي اشارت نتائجهم الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الشنوي والحبیب (٢٠١٧) وذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: والشتوي والحبیب (٢٠١٧)، درادكه والمطيري (٢٠١٧)، دراسة الشاعر (٢٠١٧) التي اشارت نتائجهم الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير سنوات الخبرة، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسه صابر (Sabir, 2021) وذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القادة للقيادة الأخلاقية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- ١- التأكيد على استمرار ممارسة القيادة الاخلاقية لما لها من آثار إيجابية في تعزيز القيم والهوية الوطنية والفضائل الاسلامية حيث تعد ضرورة ملحة لكل قائد تربوي.
- ٢- تبني ثقافة تنظيمية تؤكد على القيم والأخلاقيات التي لا تستقيم مهنة التعليم إلا بها.
- ٣- العمل على تعزيز كفاءة وفاعلية أداء قائدات مرحلة الطفولة المبكرة لقيادة هذه المرحلة المهمة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٤- ترسيخ ممارسات القيادة الاخلاقية لدى القيادات في إدارة التعليم من خلال اقتراح برنامج تدريبي قائم على القيادة الاخلاقية بأبعادها المختلفة.
- ٥- الاهتمام بتحقيق المشاركة المجتمعية مع المجتمع المحلي حيث يعد ذلك مدخلا مهما في القيادة الاخلاقية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو عبلة، نور محمد (١٤٣٦هـ): القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس بوكالة الغوث بمحافظة غزة وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة.
- ٢- إمارة منطقة مكة المكرمة. (٢٠١٧): دليل المبادرات "كيف نكون قدوة"، مكة المكرمة.
- ٣- باهمام، إيمان سعيد (١٤٣٠): دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- ٤- الحامد، محمد (١٤٢٦). الشراكة والتنسيق في تنمية المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، ٢٦-٢٨/١-١٤٢٦.
- ٥- الحربي، مسفر (١٤٣٠هـ): " دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٦- الجعيثي، ختام (١٤٣٨هـ): درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى معلميه، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٧- درادكه، أمجد، والمطيري، هدى. (٢٠١٧). دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الثقة التنظيمية لدى مديرات المدارس الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١٣ (٢)، ٢٢٣-٢٣٧.
- ٨- الدوسري، نادية (٢٠٠٨): بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، المؤتمر العلمي العشرون "مناهج التعليم والهوية الثقافية"، ٣٠ - ٣١ يوليو ٢٠٠٨ بدار ضيافة جامعة عين شمس، (٤)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- ٩- السعود، راتب (٢٠١٣): القيادة التربوية مفاهيم وآفاق، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

- ١٠- الشاعر، عماد (٢٠١٧). ممارسات القيادة الاخلاقية وعلاقتها بتحقيق الإبداع الإداري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة.
- ١١- الشتوي، سليمان، وعبدالرحمن، الحبيب. (٢٠١٧). القيادة الاخلاقية لمديري المدارس الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦ (٣)، ١٢٠ - ١٣٤.
- ١٢- الشراح، يعقوب (٢٠٠١): التربية والانتماء الوطني، دار الفكر: الكويت.
- ١٣- الشريف، ريم (٢٠٠٨م): درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات والمعلمات بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ١٤- الطراونة، تحسين (٢٠١٠م): الأخلاق والقيادة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا: الرياض.
- ١٥- عابدين، محمد (٢٠١٢م): درجة ممارسة المديرين القيادة الأخلاقية كما يقدرها معلمو المدارس الحكومية في محافظة القدس "مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٨ (٢)، ٧٣٣.
- ١٦- عرابي، محمد (١٤٣٠): دور الأسرة و المدرسة في تنمية الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال، وزارة الثقافة والإعلام ملتقى نادي مكة الثاني (خطابنا الثقافي وهوية الطفل)، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة.
- ١٧- العرايضة، رائدة (٢٠١٢م): مستوى القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في عمان وعلاقتها بمستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- ١٨- العساف، جمال، والقдах، محمد. (٢٠٢٠). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الاخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية من وجهة نظرهم في الأردن. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، ٤٨٥-٥٠٢.

- ١٩- العوفي، تركي (٢٠١٥): البيئة التعليمية عليها مسؤولية تدعيم «القيم التربوية والخلقية» لدى النشء وتعزيز الانتماء الوطني (التعليم: تربية وأخلاق)، صحيفة الرياض، الأحد ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ - ٦ سبتمبر ٢٠١٥ م، (١٧٢٤٠).
- ٢٠- غنيم، صلاح الدين. (٢٠٢٠). القيادة الاخلاقية في الإدارات التعليمية دراسة حالة. *المجلة التربوية* (٧٧)، ٢١٩٤-٢٢٢٩.
- ٢١- الفوزان، الجوهرة. (١٤٣٨هـ): إطار لتفعيل الحوكمة في الجامعات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، مؤتمر "دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١٣-١٤ اربيع الثاني ١٤٣٨ هـ.
- ٢٢- المزروعى، خميس (٢٠٠٨م): مدى التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الهيئات الإدارية والتدريسية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ٢٣- المصري رضا، وعمارة، فائق (١٤٢٩): زاد الآباء في تربية الأبناء، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ٢٤- الهندي، محمد فضل (١٤٣٤هـ): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بدرجة تمكين معلمهم، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٢٥- وثيقة تفاصيل اليعة عمل برامج تحقيق الرؤية. (١٤٤٢هـ-).
<https://vision2030.gov.sa/ar/programs>
- ٢٦- يحيى، سجي (٢٠١٠م): درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الادارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Gardiner, M & Tenuto, P. (2015). Reflections of Practicing School Principals on Ethical Leadership and Decision-Making: Confronting Social Injustice. **The Journal of Values-Based Leadership**, 8 (2), 1-11.
- 2- Ishik, A,. (2020). Ethical Leadership and School Effectiveness: The Mediating Roles of Affective Commitment and Job Satisfaction. **IJELM – International Journal of Educational Leadership and Management**, 8 (1), 60-87.
- 3- Katranci, I & Sungu, H& Saglam, M. (2015). Teachers' Perceptions about the School Principals' Ethical Leadership Behaviors: A Study from Turkish Vocational High Schools, **Universal Journal of Educational Research** 3(8), 546-554.
- 4- Khan, S & Bauman, D & Javed, U. (2020). Study on the impact of ethical leadership on the moral motivation of teachers in Pakistan's schools. **International Journal of Educational Management**, 34 (6).16-55.
- 5- Naidoo, M. (2015). Ethical leadership in schools: voices of school principals and teachers from three secondary schools in Durban. **Master Thesis**, University of Kwazulu-Natal, South Africa.
- 6- OHara, G. (2009). **Ethical Leadership in an Age of Evaluation: Implications for Whole—School Well-Being**. School of Education Studies, Dublin City University: Ireland.
- 7- Osler, A., & Starkey, D. (2005): **Changing Citizenship: democracy and inclusive in education**, Buckingham, Open university, UK.

- 8- Roberts, C. (2019). **Are you the leader of a moral school?**. Leadership Development Center: U.S.A.
- 9- Sabir, S. (2021). A study on Ethical leadership perceptions and its impact on teacher's commitment in Pakistan. **IJELM – International Journal of Educational Leadership and Management**, 1-27.
- 10- Sagnak, M. (2005). The value congruence levels of principals and teachers at primary schools. **Educational Sciences: Theory & Practice**, 5 (1), 221-228.
- 11- Strike, K.(2006). **Ethical Leadership in Schools: Creating a Society in a Paperback Accountability Environment**. Corwin Press Inc: U.S.A.
- 12- Yoldoroma, A& Bautu, I. (2010). Teachers' views about ethical leadership behaviors of primary school directors. **Procedia Social and Behavioral Sciences** 2, 4109–4114.